

كيف أعيش علاقاتي مع أولادي في وقت المذاكرة: شهادتي حياة



إزاي بعيش الوقت ده؟ بحس إن عندي مسئولية أنا مش أدها ولازم كل شوية أقنع نفسي إن مش أنا اللي بمتحن. يعني لازم أحملّ المسئولية مش أحملها أنا.

وإن في الآخر المستقبل في يد ربنا. ده في حد ذاته تنازل عن كبريائي. يعني صحيح إنهم لونجحوا كويس، حيبقى مشهودلي إنني أم شاطرة.

طبعاً التحديات كبيرة وخصوصاً إن في الوقت ده كل الأخلاق الوحشة بتظهر.

لكني إكتشفت إن كل ما بقول إنني واثقة فيهم وفي حكمهم النتيجة بتبقى أحسن من لو إنهلّ عليهم بالتوبيخ لعدم قيامهم باللازم. (لكن مين يمسك أعصابه.....محتاجة مجهود وضبط نفس وعلى فكرة ربنا بيلحق بشوية حكمة في الوقت اللازم لكن طبعاً لازم أكون دائمة كويس علشان ما أطلعش عصبيتي عليهم).

تجربة عمل جدول للعمل هم اللي يعملوه بنفسهم نجحت في تنمية إحساسهم بالمسئولية (حتى لومش بيمشوا عليه أهه في حافظ ذابح منهم)

أجمل حاجة في الوقت ده إنه أكثر وقت بتكلم معاهم فيه أما بذاكر معاهم (علشان بيبقوا عايزين يضيعوا وقت وما فيش غير الكلام في حين إن الأوقات التانية بيبقوا مشغولين بالكمبيوتر والتلفزيون)، ده غير إني بشوف محاولاتهم في التغلب على ذاتهم . عموما أنا مش عايزه أتنازل عن صحتهم النفسية في سبيل النجاح في الإمتحانات ومش عايزه أتنازل كمان عن إنهم يحسوا بمسئوليتهم ويعملوا اللي عليهم.

طبعا الحياة مش وردي لكن دائما في إختيار قدامي هو استخدام العقل والملا المشيب؟

أمل زكريا (أم لثلاثة أطفال)

إزاي بعيش الوقت ده؟ غالبا بعيش وقت المذاكرة مثل الرجل الآلى... مهام يجب إنجازها في فترة زمنية محددة.

لا أعطى أهمية كبيرة لشعوري... وما يصاحبه من رفض أو قبول للوضع (كوني أقوم بأعمال يجب على الأولاد القيام بها بمفردهم) ولكن أناشد كل ما بداخلي من صبر وقدرة على التكرار والابتكار حتى لا أنفجر وأدمر العلاقة بيني وبينهم. فإن أكبر هم أو مصدر توتر وخوف في هذا الوقت هو حدود الوقت ونفاذ الصبر

وهنا تظهر تحديات تجاه قبولى لقدرات أولادي وما أطلب منهم إنجازه أو ما يفترض أن يحصلوا من الدراسة. فأجد أن رفض الحدود الذهنية لأولادي لا يفيد. وهنا أسرد على نفسي مواهبهم وأتذكر ابتساماتهم وأقول بداخلي: "أنا أمهم، فإن لم أحب حدودهم فمن يفعل؟". وأبدأ من هنا لأساعدهم وليس لأقوم بالمذاكرة نيابة عنهم. فنتيجة ال امتحان تعتمد عليهم وليس مقياس لقدراتي الشخصية، هم بالتأكيد فلذات أكبادى ولكنهم... فعلياً يمشون على الأرض. دورهم أن يحاولوا ودورى أن أرافقهم فى محاولاتهم. أساندهم وقت السقوط وأنبهم وقت الماندفاع. وهنا أسأل نفسي: هل عندى وعى باحتياجاتهم؟

إن أكبر صراع يواجهني في هذه الفترة هو الصراع بين إنجاز المطلوب والالتزام به وبين الاهتمام بما يعاش و أخذ الوقت للإصغاء لما أثر فى وجدانهم، تشجيعهم على التعبير وتأمل ما يعيشون، وتأسيس وقت للصلاة الأسرية و الشخصية. أظن واضح من ترتيب صراع المقيم... الفائز غالباً ما يكون الالتزام بالواجب وغالباً ما أتنازل عن وقت الصلاة الأسرية.

لكن هناك فئاكات تحركني وأحاول أأنا أتنازل عنها:

- كل يوم جديد فرصة جديدة للتغيير والمحسنين.
- الطفل صادق فى ما يعبر عنه.
- مواهب الأولاد موجودة كالمياه فى البئر، المشاطر الملى يرمى الجردل أعمق.

ريتا شيخاني (أم لثلاثة أطفال)